

31- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل فلما احس عيسى منهم الكفو - [00:00:00](#) اي وجد عيسى عليه السلام من اليهود الكفر وعدم الايمان قال عليه السلام من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون قيل الحواريون هو مفرد مفردها الحواري وهو الناصر - [00:00:29](#) وقيل ان المقصود هو ان الحواريين هؤلاء كانوا يلبسون الثياب البيضاء شديدة البياض. وان هذا هو الحواري في اللغة. نعم عين حوراء شديدة البياض نعم قال الحواريون الذين امنوا بعيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر. قالوا - [00:01:00](#) نحن انصار الله. نحن انصار دينه واتباع شرعه واتباع عفوا شرعه امنا بالله واشهد باننا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين. هذا توسل منهم بايمانك بالله جل وعلا واتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#) اذا كان التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة وعلى رأسها الايمان هذا من افضل ما يتوسل به الانسان الى ربه عز وجل. وتعلمون قصة اصحاب الغار ما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر فالاول توسل الى الله عز وجل ببره بوالديه - [00:02:13](#) ففوج الله عنهم بعض الشيء تحركت الصخرة بعض الشيء. واما الثاني فتوسلا الى الله بعفوة عن الزنا فتحررت ايضا الصخرة. اكثر من ذي قبل ولكن لا يستطيعون خروج ثم الثالث قام وتوسل الى الله عز وجل بامانته. وانه نمي هذه الامانة - [00:02:44](#) حتى اصبحت مالا كثيرا. ثم جاء صاحبها بعد سنوات طويلة اطلبها فاعطاها اياه. قال لا تستهزئ بي. قال كل هذا من بالك. ولم يأخذ منه اي ان ففرج الله عنه. فوج الله عز وجل عنهم. فالتوسل الى الله عز وجل - [00:03:14](#) بالعمل الصالح وعلى رأس ذلك الايمان هذا من افضل ما يتوسل به الانسان الى ربه عز وجل فاكبتن مع الشاهدين مع الذين يشهدون بربوبيتك يا ربنا وبالوهيتك على عبادك؟ نعم. ومكروا ومكر الله. مكر اليهود بعيسى ارادوا - [00:03:44](#) المكر بعيسى فارادوا قتله. ارادوا قتل عيسى عليه السلام. ولكن الله عز وجل مكر فابطل مكرهم سبحانه وتعالى. والله عز وجل يمكن بمن يمكن به او اوليائه جل وعلا. ولذا قال عز وجل والله خير الماكرين. بان ابطل مكره - [00:04:14](#) هؤلاء وجعل مكرهم يردد عليهم. اذ قال الله يا عيسى اني يكفيك عندما رادوا قتل عيسى عليه السلام القى الله عز وجل شبه عيسى على احد الحواريين. فظنوا ان هذا الشخص هو ماذا؟ هو عيسى. ظنوه هو عيسى عليه السلام. ولكنه ليس عيسى. بل - [00:04:44](#) عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. فظنوا وان هذا هو عيسى وانما القى شبه عيسى عليه. وهذا من مكر الله بهؤلاء فارادوا قتله وقتلوه. قتلوا شبهه عيسى. اذا هم صمموا على قتل نبي من انبياء من انبياء - [00:05:18](#) فخذوا بذلك ولا لم يؤخذوا؟ اخذوا. القاتل والمقتول في النار. احاديث صحيح. قال الصحابة يا رسول الله هذا القاتل عرفنا قتل لماذا المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. يعني لو - [00:05:48](#) انه والعياذ بالله قتل لقتل. اذا اخذ بجريمته وبنيتة السيئة. اني فيك ووافعك الي. ومتوفيك اما من التوفية وانه لم يصبك شيء رافعك الي واما اني متوفيك اي ملقي عليك النوم وهي وفاة ماذا؟ صغرى - [00:06:08](#) الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها الموت. فالموت فعفوا فالنوم موت اصغر. النوم موت اصغر. فاما هذا واما ذاك اذ قال - [00:06:38](#) الله يا عيسى اني متوفيك. ورافعك الي. لعل الشيخ طلال ينتبه. ورافعك الي في ذلك كاثبات العلو لله عز وجل. وانه عز وجل هو

العلي على خلقه. سبحانه وتعالى على عرشه ولذا قال عز وجل الامتتم من في السماء؟ وقال عز وجل تعبد الملائكة - [00:06:58](#)
تصعد العقود الصعود تعد الملائكة اليه. ولذا ما من داع يدعو الا وماذا يتوجه الى السماء. ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجاء
اعين الذين اتبعوك فوق الذين كفروا نطهرك من الذين كفروا لم يصبك شيء. وجاعل الذين - [00:07:28](#)
اتبعوك من الهواويين فوق الذين كفروا من اليهود الذين كفروا بك لان عيسى هو اخر انبياء اليهود الى يوم القيامة. فهكذا الله عز
وجل يرفع اهل الايمان فوق اهل الكفر في الدنيا وفي الآخرة - [00:07:58](#)

ثم الي مرجعكم في يوم القيامة فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا. في الدنيا وفي الآخرة.
نعوذ بالله. العذاب يقع عليهم في الدنيا في الآخرة وفي الآخرة في دار البرزخ وفي وبعد بعث الاجساد عندما تقوم الساعة -

[00:08:18](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون شد العذاب. فهذا العذاب كان في القبر نعوذ بالله من ذلك.

وجاني واحد هنا يناقشني يقول ما في عذاب القبر - [00:08:48](#)

نعم نعم يعني في القرآن والاحاديث متواترة يعني انت اللي اللي يقبل عقلك تقبله واللي ما يقبله من انت؟ هد لك. الدين لك. والله
بديناها بهذا الدجال والله مو على حديث متناقضة. والرجم ما في رجم. هو الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:08](#)

خمس ابد والله بهالمسجد يناقشني وجاء بخمس موجد حتى عند اليهود. من من عهد موسى بن عمران عليه السلام الى نبينا الى
قيام الساعة. نعم. عند القروء يا شيخ. ما موجد عند كل لكن - [00:09:36](#)

ما اقتنع ما اقتنع ذهب وهو غير مقتنع ما ادري عنه. الله اعلم حاله نعم نعوذ بالله نعم والله يعني هالشبهات مجمع هالشبهات مجمع
هالشبهات جمع هالشبهات يطلعون على بارك الله فيك على ما يسمى شبكات التواصل ناس ملحدون ويطلعون ويجمعوا بهالشبهة -

[00:09:56](#)

واجمع بهالشبهات نعم نعوذ بالله الله يثبتنا واياكم. الله يثبتنا واياكم على الايمان وعلى الدين الله يثبتنا واياكم. نعم فاما الذين كفروا
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصبين. واما الذين امنوا جعلنا الله واياكم منهم وعملوا الصالحات في وفيهم -

[00:10:26](#)

اجورهم والله لا يحب الظالمين. هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:10:56](#)